عليه وكيف يسلم ويدعو وزيارة قبره عليه الصلوة والسلام سنة من سنن
المسلمين مجتمع عليها وفضيلة مرغب فيها روي عن ابن عمر قال النبي
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي وعن انس بن مالك رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محتسبا كان
في جواري وكنت له شفيعا يوم القيمة وفي حديث آخر من زارني بعد موتي
فكانما زارني في حياتي ذكره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة الاسم لما ورد في قوله عليه الصلوة
والسلام لعن زوارات القبور وهذا يرده قوله انهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
وقوله من زار قبري وجبت له شفاعتي فقد اطلق اسم الزيارة وقيل لان
ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل
زائر بهذه الصفة وليس عموما وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم لربهم
ولم يمنع هذا اللفظ في حقه تعالى وقال ابو عمران انما اكره مالك ان يقال
طواف الزيارة وزرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مع كثرة الناس بهذا اللفظ
وان يخص بان يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من الزيارة مباحة
بين الناس وواجب شد الرحال الى قبره عليه الصلوة والسلام يريد
بالوجوب هنا بالوجوب ندب وترغيب وتاكيد الاولى عندي
ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وانه لو قال زرنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله عليه الصلوة والسلام
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد بعدي اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل
اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب والله اعلم قال اسحق بن ابراهيم الفقيه

ومما لم يزل

ومما لم يزل من شان من حج المزور بالمدينة والقصد الى الصلوة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه
وملامس يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل
بالوحي فيه عليه وبمن عمره وقصده من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار
بذلك كله وقال ابن فديك سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من
وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية ان الله وملئكته
يصلون على النبي ثم قال صلى الله عليه وسلم ~~فتلا هذه الاية ان الله وملئكته~~
يا محمد يقول سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة
وعن يزيد بن ابي سعيد المهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال لي
اليك حاجة اذا اتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرأه مني
السلام قال غيره وكان يبرد اليه البريد من الشام قال بعضهم رايت انس بن
مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح
الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال مالك في رواية ابن وهب
اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو
ويسلم ولا يمس القبر بيده وقال في المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي قال ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاه النبي
صلى الله عليه وسلم فليجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر فيقول السلام على النبي
السلام على ابي بكر السلام على ابي حفص ثم ينصرف وفي الموطا من رواية يحيى
بن يحيى الليثي انه كان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وعند ابن القاسم القعنبي ويدعو
لابي بكر وعمر قال مالك في رواية ابن وهب يقول المسلم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

Copyright © King Saud University